

تاج العروس من جواهر القاموس

طَمَيْئَ كَفَرَح يَطْمَأُ طَمَأٌ بفتح فسكون وطمأً محرّكة وطماءً بالمد وبه قُرئَ قوله تعالى " لا يُصِيبُهُمْ طَمَأٌ " وهو قراءة ابن عُمَيْر وطماعةً بزيادة الهاء وفي نسخة طَمَأَة كرحمة وعليها شرح شيخنا فهو طَمَيْئٌ كَكَتِف وطمآنٌ كسكّران وطمامٍ كَرَامٍ وهي أَيْ الأنثى بهاء طَمَأَنَة كذا في الذُّسَخ الموجودة بين أيدينا والذي في لسان العرب والأساس والأنثى : طَمَأَى كَسَكَّرَى قال شيخنا : وطمائةً كفرحة زاده ابن مالك وهي متروكة عند الأكثر ج أَيْ لكلٍّ من المذكر والمؤنث طماءٌ كرجال يقال طَمَيْئَتٌ أَطْمَأُ طَمَأٌ مُحركةً فأنا طامٍ وقومٌ طماءٌ وَيُضَمُّ فيقال : طُماءٌ وهو نادرٌ قليلٌ لأن صيغته قليلة في الجُموع وورد منها نَحْوُ عشرة ألفاظ وأكثرُ ما يُعَبَّرُون عنها بباب رُخال حُكي ذلك عن اللّـحانيّ ونقله عنه ابن سيده في المخصّص : عَطَشَ أو هو أَيْ الطَّمَأُ : أَشَدُّ العَطَشِ نقله الزّجاج وقيل : هو أخفُّه وأيسرُه والظَّمآنُ : العَطْشان وفي التنزيل " لا يُصِيبُهُمْ طَمَأٌ ولا نَمَبٌ " وقوم طماءٌ وهُنَّ طِماءٌ : عِطاشٌ قال الكميت :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ الذَّبِيّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طِماءٌ وَالذَّبُّ اسْتِعَارَ الطَّمَأَ لِلذَّوَاعِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخَاصًا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَأَمَّا الطَّمَأُ مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ طَمَيْئَ يَطْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَمُدُّ فيقول الطَّمِماءُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الطَّمِماءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ . وَطَمَيْئَ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتِاقٌ وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْنَى الْعَطَشِ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : أَنَا طَمَأَنٌ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ مُشْتِاقٌ وَنَبَّهَ عَلَيْهِ الرَّاغِبُ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرًا قَالَ شَيْخُنَا : وَالْمُضَدُّ كَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ الْمَجَازَاتُ الْغَيْرَ مَعْرُوفَةً لِلْعَرَبِ وَلَا بَدٌّ أَنْ أَغْفَلَ التَّنْبِيهِ عَلَى مِثْلِ هَذَا قُلْتُ : وَهُوَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا عَلَى الْأَوَّلِ مِنَ الْقَلِيلِ كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ وَالْأَسْمُ مِنْهُمَا أَيْ مِنَ الْمَعْنِيَيْنِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُمَا الْأَصْلُ وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّ الْمَعْنَى الثَّانِي رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ فَكَانَ الْأَوَّلُ إِسْقَاطُ مِنْهُمَا كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا الطَّمِماءُ بِالْكَسْرِ وَيُقَالُ رَجُلٌ مِطْمَأٌ أَيْ مِعْطَاشٌ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى . وَالْمَطْمَأُ كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ الطَّمِإِ أَيْ الْعَطَشِ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو حَرَامٍ الْعُكْلِيُّ : وَخَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَاهٍ ... أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَطْمَأُؤُهُ وَالطَّمِماءُ بِالْكَسْرِ لَمَّْا فَصَّلَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ احْتِاجُ أَنْ يُعِيدَ الضَّبَطَ وَإِلَّا فَهُوَ كَالْتَكْرَارِ الْمَخَالَفِ لِمِصْلَاحِهِ : مَا بَيْنَ الشَّرَرِ بَتْدَيْنِ وَالْوَرْدِ دَيْنِ وَفِي نَسْخِ الْأَسَاسِ : مَا بَيْنَ السَّقْيِ تَدَيْنِ بَدَلِ

الشَّحْرُوبَتَيْنِ وَزَادَ الْجَوْهَرِيَّ : فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ
الْوَرْدِ وَالْجَمْعُ أَطْمَاءٌ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيُوبِ قَالَ غِيلَانُ الرَّبَّاعِيُّ : .
" هَقْفًا عَلَى الْحَيِّ قَاصِرِ الْأَطْمَاءِ وَطِمَاءُ الْحَيَاةِ : مَا بَيْنَ سُقُوطِ الْوَلَدِ
إِلَى حِينَ وَقْتُ مَوْتِهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ مَا بَقِيَ مِنْهُ أَيْ عُمُرُهُ أَوْ مُدَّتِهِ إِلَّا قَدْرَ
طِمَاءِ الْحِمَارِ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ أَوْ مِنْ مُدَّتِهِ غَيْرُ شَيْءٍ يَسِيرُ لِأَنَّهُ يُقَالُ : لَيْسَ
شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ طِمَاءً مِنْهُ أَيْ مِنَ الْحِمَارِ وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ
الْعَطَشِ يَرْدُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمُرِي إِلَّا طِمَاءُ حِمَارٍ . أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ . وَأَقْصَرُ الْأَطْمَاءِ الْغَيْبُ وَذَلِكَ أَنْ تَرْدَ
الْإِبِلَ يَوْمًا وَتَمْدُرَ فَتَكُونَ فِي الْمَرَعَى يَوْمًا وَتَرْدَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ وَمَا بَيْنَ
شَرْبَتَيْهَا طِمَاءٌ طَال أَوْ قَصُرَ وَفِي الْأَسَاسِ : وَكَانَ طِمَاءُ هَذِهِ الْإِبِلِ رِبْعًا فَزِدْنَا
فِي طِمَائِهَا وَتَمَّ طِمَاءُهَا وَالْخِمْسُ شَرْبُ الْأَطْمَاءِ . انْتَهَى . وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : قَالُوا
: هُوَ أَقْصَرُ مِنَ غَيْبِ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ طِمَاءِ الْحِمَارِ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا
الْمِثْلُ يُرْوَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَيْخُنَا وَلَمْ يُلَّا عَلِيٌّ قَارِيٌّ فِي طِمَاءِ الْحَيَاةِ
دَعَاؤِي يَقْضِي مِنْهَا الْعَجْبُ وَالْمُسْتَعَانُ